دور النشاط الرياضي في تحقيق تماسك الجماعة وأثره على الصحة النفسية الإيجابية لدى جناح الأحداث

The role of sports activity in achieving community cohesion and its impact on positive mental health in juvenile delinquency

مصطفى مجاهد [1،*]، محمد بن نعجة [2]، خير الدين بن رابح [3]

[1] جامعة تيسمسيلت (الجزائر) medjahed.mustapha@univ-tissemsilt. dz

[2] جامعة تيسمسيلت(الجزائر) bennadja.mohamed@univ-tissemsilt.dz

[3] جامعة تيسمسيلت(الجزائر) benrabah.kheiredine@univ-tissemsilt.dz

تاريخ الاستلام:18-01-2023 تاريخ القبول: 12-01-2024 تاريخ النشر : 24-01-2024

ملخص: هدفت الدراسة لمعرفة أثر النشاط البدني الرياضي على بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية على تماسك الجماعة وتقدير الذات والثقة بالنفس والسلوك العدواني لدى جناح الأحداث بمركز إعادة التربية بتيارت، وقمنا بإعداد برنامج مقترح معتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) وقد قسمنا عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة الأولى (نزلاء جدد) وعددها 15 فرد والمجموعة الثانية (نزلاء قدم) وعددها15فرد، وتم جمع النتائج بالاعتماد على أدوات القياس المناسبة بعد التأكد من صدقها وثباتها، وفي الأخير تم التوصل إلى أن البرنامج المقترح أثر إيجابا على المتغيرات قيد الدراسة، وأن مستوى متغيرات الدراسة كان أفضل لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم).

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي؛ تماسك الجماعة الرياضية؛ متغيرات الصحة النفسية الإيجابية؛ جناح الأحداث.

Abstract: The study aimed to determine the effect of physical activity sports on some social variables and psychological to group cohesiveness and self-esteem and self-confidence and aggressive behavior to the juvenile delinquency re-education in Tiaret center, and we have prepared a certified program proposal to the diverse group activities (football, handball, volleyball, soccer Basketball) We have divided the sample into two experimental first group (of new guests) and the 15 individual and the second group (guests feet) of the 15 individuals, were collected results based on appropriate measurement tools after confirmation of the validity and reliability, and the last was reached that the proposed program impact positively on the variables under study, and that level variables of the study was the best among the first experimental group (new hotel)compared to experimental Group B (guest foot).

Keywords: physical activity; sports group cohesion; Psychological variables positive; juvenile delinquency.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

تطورت المجتمعات حاليا وأصبحت تعنى بتحقيق نوع من التكامل في شتى المجالات من أجل الوصول إلى الرفاهية بالنسبة للمواطنين المشكلين لها، باختلاف تكويناتهم ورتبهم داخله، في المقابل أصبحت تعاني هذه المجتمعات من ظهور عدة مشاكل نفسية أصبح يعاني منها الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب ومشاكل اجتماعية تظهر جليا في عدم التأقلم في الجماعة والانعزال بعيدا عن الجماعة وغيرها من المشاكل .

وقد أنتجت هذه المشاكل مجتمعات مضطربة تظهر فيها العديد من مظاهر الإجرام والعدوان والعنف والسرقة بحيث أصبحت دائمة الحضور في مختلف هذه المجتمعات ،يلجأ إليها العديد من الأفراد نظرا لتكوينهم وتنشئتهم أونظرا لظروف تحتم عليهم ذلك، وتعتبر الجريمة من وجهة علماء الاجتماع هي تلك الأفعال التي تمثل خطرا على المجتمع وتجعل من المستحيل تحقيق التعايش والتعاون بين الأفراد الذين يشكلون المجتمع أوهي كل مخالفة لمشاعر الولاء الاجتماعي (عبد الله عبد الغني غانم ، 1994، 39).

ومن وجهة نظر علماء النفس ترجع الجريمة لحالة الصراع التي تنتاب الشخصية الناتجة عن حالة عدم التوافق أو التجاذب التي تحدث بين مكونات الشخصية (الهوة والأنا والأنا الأعلى) ووفقا للتكامل بين هذه المكونات الثلاثة يتحدد التكامل النفسي، وإن اختل التوافق أو التوازن يضحى الفرد فريسة مستساغة للأمراض النفسية والعقلية وهذا بدوره ما قد يدفع الفرد للإجرام (عامر، 1998، 38) ومست هذه الطبقة فئة الأطفال أو المراهقين وأصبح يطلق عليها اسم جناح الأحداث، وقد أكدت دراسة علي مانع 2002 أن العوامل الرئيسية التي تفرق بين الجانحين وغير الجانحين في المجتمع الجزائري هي الفقر، الظروف السكنية السيئة، الأمية والطرد والتسيب من المدرسة، عدم توفر نشاط ترفيهي سليم ،والعادات الاجتماعية السيئة. (علي مانع، 2002)

وقد خصصت دولة الجزائر ما يسمى بمراكز لإعادة التربية يكون الهدف منها هو معاقبة جناح الأحداث لما ارتكبوه من عمليات غير سوية في نظر مجتمعاتهم، ومحاولة إعادة تأهيلهم مجددا من خلال بعض البرامج المخطط لها من قبل الدولة بما فيها الدراسة والحصول على مؤهلات علمية تسمح لهم بالاندماج مباشرة في المجتمع ومن بين هذه البرامج هي تعميم ممارسة النشاط الرياضي الذي يكون من خلال تخصيص بعض الوقت له وتخصيص فضاءات للممارسة وباستخدام بعض الأنشطة الرياضية غير أن ما يلاحظ هو غياب التأطير المحكم من قبل أساتذة متخصصين في النشاط البدني والرياضي وبالتالي تكون هناك عشوائية في الممارسة دون وجود خطط سليمة منظمة يكون الهدف منهم هو محاولة إشراك الجناح للممارسة وجذبهم إليها للحصول على المتعة، وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي .

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ عدم تقبل المجتمع لهم بعد الخروج من مراكز إعادة التربية وصعوبة اندماجهم رغم امتناعهم عن ارتكاب الأخطاء السابقة مما يضطرهم إلى اتباع سلوك الإجرام والانحراف، وكذا معاناتهم من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية وبالتالي لا يبقى لهم سوى اتباع نفس الطريق السابق وبتوفر رفقاء السوء، واقتناعهم بالنظرة السلبية للمجتمع اتجاههم هذا يجعلهم من مرتادي مراكز إعادة التربية .

ولو عدنا للمشاكل التي تواجه جناح الأحداث بعد خروجهم هي مشاكل نفسية متمثلة في انعدام الثقة بالنفس للعب دور مفيد في المجتمع، وكذا نقص تقدير الذات وميله للسلوكات العدوانية في حال واجه صعوبات ما أو لم يتحصل على أشياء يريدها فيكون تفكيره سلبي، بالإضافة إلى مشاكل اجتماعية متمثلة في المقام الأول

في صعوبة التأقلم في المجتمع ويطلق عليها علماء الاجتماع سوء التماسك حيث يكون الفرد بعيدا عن الاندماج في المجتمع والبيئة التي ينتمي إليها حيث تكبر الهوة بينه وبين أفراد أسرته، والمقربين منه وبالتالي المحيط الذي يعيش فيه .

وبالتالي نحن نحاول في بحثنا هذا الاعتماد على برنامج مقترح للنشاط البدني الرياضي بالاعتماد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) من أجل معرفة مستوى بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية المتمثلة في الثقة بالنفس وتقدير الذات والسلوك العدواني المنخفض، ومستوى العوامل الاجتماعية المتمثلة أساسا في تماسك الجماعية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج ومن خلال كل هذا نطرح التساؤلات التالية:

1-1-التساؤل العام:

هل يؤثر البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي بالاعتماد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) في تحقيق تماسك الجماعة وتحسين مستوى بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) لدى جناح الأحداث؟

1-1-1-التساؤلات الفرعية :

-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)؟

-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)؟

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) بين الاختبار البعدي البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم)؟

1-2-الفرضية العامة :

يؤثر البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي المعتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) إيجابا على تحقيق تماسك الجماعة وتحسين مستوى بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)لدى جناح الأحداث.

1-2-1-الفرضيات الفرعية :

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) لصالح الاختبار البعدي.

– هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) لصالح الاختبار البعدي.

– هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) بين الاختبار البعدي البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد).

1-3-الإطار النظري والدراسات السابقة :

مفهوم جناح الأحداث :

الحدث في اللغة مفرد أحداث، وهم حديثو السن أو صغير السن، وتشمل كلمة حدث مرحلة عمر مابين سن الطفولة حتى البلوغ، وما قبل النضج واكتمال النمو والإدراك ،وقد وردت تسميات مختلفة في قوانين الأحداث في الدول العربية ، حيث استعمل بعضهم تسمية حدث والبعض الآخر تسمية القاصر أو الطفل الصغير . (الصاحي 2005، 57)

جناح الأحداث في علم النفس وفي علم الاجتماع:

يرى علماء النفس أن الجنوح سلوك غير اجتماعي يقوم على الصراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة، يقوم به فرد لم يتم نضوجه النفسي والاجتماعي، ولم تتكامل عنده عناصر الرشد . (محمد علي البلوشي 2003، 27) أما علماء علم الاجتماع فيرون أن الجنوح أو الانحراف كل مخالفة يرتكبها الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي التي يرسمها المجتمع، وذلك بصرف النظر عن الطبيعة القانونية أو الجنائية لذلك السلوك . (سليمان، 2006،118)

بعض النظريات المفسرة للجنوح :

النظرية السلوكية : يرون أصحاب هذه النظرية أن الجنوح هو نتاج للبيئة المحيطة به ،وقد ركزت على الأثر الذي تؤديه البيئة في تكوين سلوك الفرد ،وترى النظرية أن الشخصية الإنسانية والسلوك الإنساني بشكل عام سلوك متعلم من خلال عملية التفاعل مع الآخرين . (العيسوي، 2004)

نظرية الإحباط أو العدوان :تقوم على أن حالات الإحباط التي يواجهها الإنسان بصورة عامة تجعله يغضب بشدة ،وبذلك ترتفع لديه الدافعية لارتكاب السلوك العدواني، وينطبق ذلك على الوالدين في حالة شعورهما بالإحباط من تصرفات الابن في بعض المواقف، مما يدفعهما لارتكاب السلوك العدواني المتمثل في إيذائه . (سعد، 1995)

النشاط البدني : هو حركة جسم الإنسان بواسطة العضلات الهيكلية مما يؤدي إلى صرف طاقة تتجاوز ما يصرف من طاقة أثناء الراحة . (هزاع 2003، 22-47)

دراسة هاني حسن محمد 2005 بعنوان "تأثير رياضة الملاكمة في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث " وهدف البحث إلى بناء برنامج تعليمي مقترح لرياضة الملاكمة للأحداث تحت 15سنة وتحديد تأثيره على تعديل سمة السلوك العدواني وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي وعلى عينة مختارة بالطريقة العمدية من نزلاء دار التربية للبنين بالزقازيق من أعمار 16-18سنة عددها 39 جانحا ،وتم استخدام مقياس السلوك العدواني لصدقي نور الدين وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة تم التوصل إلى أن البرنامج التعليمي المقترح أثر إيجابا على تعديل السلوك العدواني لدى جناح الأحداث من خلال خفض درجة محور التهجم والإقلال من العنف البدني وتعديل السلوك اللفظي والتقليل من المثيرات المختلفة والقابلية للاستثارة (هاني، 2005).

دراسة ماك ماهون 1990Mac Mahon " الفائدة السيكولوجية للتمرينات والعلاج للأحداث المراهقين "التعرف على الفائدة السيكولوجية التي تظهر على الأحداث المراهقين نتيجة ممارسة التمرينات الهوائية والتغيرات التي تتبعها ،وتم الاعتماد على المنهج التجريبي وعلى عينة باستخدام برنامج للتمرينات الهوائية على مجموعة من الأحداث ودلت النتائج على أن تكثيف التمرينات الهوائية يحسن في احترام النفس وتقليل الكآبة واللعب الترويحي يؤثر في سلوك المجتمع (هاني، 52،2005).

دراسة الصمادي 2003"أثر برنامج تدريبي على مستوى المهارات الحركية ومفهوم الذات والكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم " هدفت الدراسة للتعرف على أثر برنامج تدريبي على تنمية المهارات الحركية ومفهوم الذات والكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين في غرف مصادر التعلم في مديرية تربية الزرقاء الأردن، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي على عينة تكونت من (48) طالبا وطالبة منهم 24 طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية و24طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة، واعتمد على اختبارات المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة وعلى مقياس هارتر(Harter,1982) للكفاية المدركة لقياس مستوى مفهوم الذات ومقياس السلوك الاجتماعي لميريل (Merril,1993)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية على متغيري مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية . (الصمادي محمد علي، 359،2003)

دراسة الفيومي 2007" هدفت لمعرفة الحالات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم غير الجانحين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (80)شخصا، والمودعين بمؤسسة رعاية الأحداث، مستخدما مقياسا واستمارة من إعداد الباحث، ومن نتائج الدراسة أن هناك سمات مرضية لدى الجانحين وهي يعانون من سوء الإدراك والمعرفة، وأن لديهم ميول عدوانية، وأن الجانحين يقل لديهم الشعور بتأنيب الضمير، وأن لديهم رغبات مكبوتة في الاستعراض والظهور بقوة . (محمد الفيومي، 2007)

دراسة لكانجاناونج (Kanjanawong 2007) حول أسباب الجنوح، تم تطبيق استبانة على 200 من الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أهم الأسباب المؤدية للجنوح أن أغلب الأحداث في مستوى تعليمي متدن، وأغلب الأحداث يكرهون التعليم، وأن أغليهم حساسون ويعانون من الغضب، والعدوانية وتقديرهم لذواتهم منخفض، ويعانون أيضا من مشكلات في التكيف مع المجتمع وتكوين علاقات مع الغير . (kanjanwong, 2007)

1-4-أهداف الدراسة :

1-4-1- معرفة أثر البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي بالاعتماد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) في تحقيق تماسك الجماعة وتحسين مستوى بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) .

1-4-2- معرفة أثر البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي بالاعتماد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) في تحقيق تماسك الجماعة و تحسين مستوى بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)لدى المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) .

1-4-3- معرفة الفروق الموجودة في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة و بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) بين المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد)

والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) بعد تطبيق البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي بالاعتماد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) .

1-5-أهمية الدراسة :

- الاهتمام بفئة مهمة وهي جناح الأحداث لما لها من أهميتها داخل المجتمع .
- إعطاء حلول مساعدة للاهتمام بالحدث من خلال الممارسة الرياضية والتي ستساعد على اندماج الحدث في المجتمع الذي ينتمي إليه.
- تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية لدى جناح الأحداث .
- كشف واقع الممارسة الرياضية داخل مراكز إعادة التربية بالجزائر من خلال حجم ومكانة الممارسة الرياضية ومدى تنظيمها واتباعها خطط واضحة دون العشوائية والانعدام .

1-6- مصطلحات الدراسة :

1-6-1-تماسك الجماعة الرياضية :عملية ديناميكية تنعكس في نزعة الجماعة للالتصاق معا والبقاء موحدين في متابعة أهدافها الوسيلية وإشباع حاجات العضو العاطفية (Brawlley , Widmeyer, Caron 1998, 83)

-**إجرائيا** : هي ظاهرة اجتماعية توضح مدى التوافق والانسجام بيم مجموعة من جناح الأحداث أو الذين ينتمون للمؤسسات العقابية .

1-6-2-تقدير الذات :هو حاجة كل فرد إلى أن يكون رأيا طيبا في نفسه وعن احترام الآخرين له، وإلى الشعور بالجدارة وتجنب الرفض أوالنبذ أوعدم الاستحسان (جبيرسعيد سعاد، 2008، 253) .

إجرائيا : هو عبارة عن نظرة الفرد التي يكونها عن نفسه فإما ان تتسم بالإحترام والشعور بالقيميه أو نقيض ذلك، وهي مبينية على افكار الفرد عن نفسه التي يكونها عبر مراحل مختلفه، وتتاثر بالمحيطين به

1-6-3-الثقة بالنفس :إيمان الفرد بقدرته في تسيير أموره دون خوف وبلوغ أهدافه وتقبله لذاته كما هي واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين (الدفاعي انتصار مزهر، 2004) .

إجرائيا : تعتبر الثقة بالنفس هي شعور ايجابي يكون داخل الفرد، يمكّنه من القيام بالافعال والأقوال وتحقيق ما يطمح اليه دون خوف ولا رهبة أو قلق

1-6-4-السلوك العدواني : هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أومكروهة أوإلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أواللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني (عدنان 2006، 9)

إجرائيا : يُعرَّف *السلوك العدواني* على أنَّه كل سلوك يقوم به الفرد من شأنه أنَّ يسبب أذى جسدياً أو نفسياً أو عاطفيا للآخرين، ويكون هذا السلوك منبوذا من المجتمع

1-6-5-تعريف الصحة النفسية بأنَّها حالة دائمة نسبياً ويكون فيها الفرد متوافقا نفسياً (شخصياً وإنفعالياً وإجتماعياً أى مع نفسه وبيئته) ويشعر بالسعادة مع نفسه والأخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصية متكاملة سويه ، ويكون سلوكاً عادياً ويكون حسن الخلق بحيث يعيش فى سلامة وسلام.(فايد، 2015، 49)

-**إجرائيا** : الصحة النفسية الإيجابية : هي مجموعة من السمات النفسية تم تحديدها في تقدير الذات والثقة بالنفس و العدوانية ودرجاتها هي التي تحدد مستوى الصحة النفسية .

1-6-6-جناح الأحداث : إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقةأو الإيذاء أو القتل .....إلخ .
ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة اصلاحية .
إجرائيا : هو الذي يقوم بأفعال تكون نتيجة إضطراب نفسي أوعقلي، ويخالف بذلك أنماط السلوك السائد في المجتمع(البيت الشارع المدرسة..)

2 - الطريقة والأدوات:

2-1-منهج البحث : تم الاعتماد على المنهج التجريبي حيث يعتبر المناسب لدراسة متغيرات البحث .
2-2-عينة البحث : شملت عينة البحث جناح الأحداث المراهقين (13-16) سنة يمثلون الأحداث الجانحين لولاية تيارت والمقدر عددهم ب96 حدثا، والقادمين من المناطق المجاورة خلال سنة 2020؛ وتم الاعتماد على مجموعتين تجريبيتين بحجم مقدر ب15 جانحا في كل مجموعة، وتم اختيار المجموعتين بالطريقة العمدية على أساس عينة جديدة بالمركز وعينة قديمة بالمركز، ولهم مستوى تعليمي للمرحلة المتوسطة.

جدول (01) يوضح مواصفات عينة البحث وقيمة "ت" في متغيرات الدراسة قبل تطبيق البرنامج (تماسك الجماعة، تقدير الذات، الثقة بالنفس، السلوك العدواني)

مواصفات العينة	نوع المجموعة	العدد	س'	ع	د ح	ت الجدولية	ت المحسوبة
تماسك الجماعة	المجموعة التجريبية 01	15	96.66	11.40	28	2.76	0.20
	المجموعة التجريبية 02	15	97.53	11.49			
تقدير الذات	المجموعة التجريبية 01	15	16	4.3	28	2.76	0.77
	المجموعة التجريبية 02	15	14.93	3.08			
الثقة بالنفس	المجموعة التجريبية 01	15	34.33	7.77	28	2.76	0.04
	المجموعة التجريبية 02	15	34.46	7.97			
السلوك العدواني	المجموعة التجريبية 01	15	29.13	3.11	28	2.76	1.96
	المجموعة التجريبية 02	15	30.2	3.16			

من خلال الجدول أعلاه وجدنا قيمة ت المحسوبة في متغيرات الدراسة (تماسك الجماعة، تقدير الذات، الثقة بالنفس، السلوك العدواني) أقل من ت الجدولية المقدرة ب 2.76عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة بين المجموعتين المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) قبل تطبيق البرنامج .

2-3-أدوات البحث :

2-3-1-مقياس التماسك الجماعة (ناصر أحمد العزازمة ، 2012) :

تم استعمال مقياس التماسك الجماعي للفريق والذي طوره (1985caroon et al) والذي أعده بالعربية (ناصر أحمد العزازمة2012) والذي يتكون من 34 فقرة موزعة على الأبعاد التالية :
-بعد التكامل الجماعي فيما يتعلق بواجبات العمل يتكون من 9 فقرات (27،26،22،1621،11،6،2،1).

-بعد جاذبية الفرد نحوالجوانب الاجتماعية للجماعة يتكون من10 فقرات وهي : (3،7،8،12،17،23،28،29،31،32)

- بعد التكامل الجماعي فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية يتكون من9فقرات (4،9،13،14،18،24،30،33،34).

-بعد جاذبية الفرد نحو واجبات العمل يتكون من 6فقرات :(5،10،15،19،20،25)

ويعتمد على ميزان تقدير خماسي كالتالي :دائما (5)درجات ،غالبا (4)درجات ،أحيانا (3)درجات ،قليلا (2)درجة،أبدا(1)درجة .

2-3-2-مقياس تقدير الذات :سيتم استخدام مقياس تقدير الذات لروسنبرج 1965(Rosenberg) ويعطي هذا المقياس تقديرا لتقييم الفرد لذاته بشكل عام، ويتكون من10 فقرات يحدد المستجيب مدى انطباق كل منها عليه وفقا لأربع مستويات تمثل الفئات التالية على الترتيب :أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لاأوافق تماما ،وتتراوح الدرجة لكل عبارة بين درجة وأربع درجات ويتراوح المجموع الكلي للمقياس بين 10 و 40درجة، وعبارات المقياس صيغت 5منها بشكل إيجابي و5أخرى بشكل سلبي .

العبارات الإيجابية :يتكون من 5عبارات أرقامها(1-2-4-6-7)

العبارات السلبية :يتكون من 5عبارات أرقامها(3-5-8-9-10)

ويعتمد على ميزان تقدير رباعي حيث يتم تنقيط العبارات الإيجابية كالتالي :أوافق تماما(4) درجات، أوافق (3)درجات، لا أوافق (2)درجة، لا أوافق تماما (1)درجة.

ويتم تنقيط العبارات السلبية كالتالي : أوافق تماما(1)درجات، أوافق (2)درجات، لاأوافق (3)درجة، لاأوافق تماما (4)درجة، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته في الفئات الأربعة للمقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات (Patrick Gosling & Feançois Ric, 1998, 42-43) .

2-3-3-مقياس الثقة بالنفس : صممت "روبين فيلي" (1986Vealey) قائمة لمحاولة قياس سمة الثقة الرياضية، وتتكون القائمة من 13عبارة ويقوم اللاعب الرياضي بالاستجابة على عبارات القائمة على مقياس مدرج من 9 نقاط بحيث يحدد درجة الثقة الرياضية التي يتميز بها بصفة عامة، وقام محمد حسن علاوي بتعريبه

وكلما اقتربت درجات الفرد في جميع العبارات من الدرجة العظمى 117كلما تميز اللاعب بدرجة أكبر من سمة الثقة الرياضية .

2-3-4-مقياس السلوك العدواني :صمم **محمد حسن علاوي** قائمة لقياس العدوان العام كسمة وتتضمن القائمة اربعة أبعاد هي :التهجم أو الاعتداء، العدوان اللفظي، سرعة الاستثارة، العدوان غير وتتكون القائمة من 40 عبارة كل بعد تمثله 10عبارات ،ويقوم اللاعب بالإجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدريج (أوافق بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا)ويمكن تطبيق المقياس على الناشئين والمراهقين الممارسين للأنشطة الرياضية للتعرف على العدوان العام (علاوي، 1998، 62-473)

2-4-الأسس العلمية لأدوات البحث :

صدق المحكمين :تم اختيار الأدوات المناسبة لهذة الدراسة ثم قمنا بتحكيمها بالاعتماد على أساتذة خبراء من أجل تدقيق المصطلحات والعبارات لتناسب فئة جناح الأحداث والهدف من الدراسة .

الصدق التمييزي :تم حساب الصدق التمييزي بين مجمعة من الأحداث ينتمون لمؤسسة عقابية لهم نفس السن تقريبا من 14-16سنة وبعد توزيع المقاييس عليهم وترتيبهم بنسبة 27%للمستوى العالي و27%للمستوى المنخفض وتم التحصل على النتائج التالية :

جدول (02) يوضح الصدق التمييزي لأدوات البحث:

القائمة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل الصدق التمييزي	درجة الحرية	ت الجدولية
مقياس التماسك الجماعي للفريق	**10**	**08**	**0.05**	**3.16**	**38**	
مقياس تقدير الذات	**10**	**08**	**0.05**	**5.21**	**38**	2.02
مقياس الثقة بالنفس	**10**	**08**	**0.05**	**2.66**	**38**	
مقياس السلوك العدواني	10	08	0.05	4.39	38	

من خلال هذا الجدول نستنتج أن أدوات البحث تتميز بدرجة عالية من الصدق.

الثبات :تم التأكد من الأسس العلمية لأدوات البحث من خلال حساب الثبات والصدق الذاتي .

جدول (03) يوضح الثبات والصدق الذاتي:

القائمة	حجم العينة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	معامل ثبات الاستبيان	معامل الصدق الذاتي للأداة
مقياس التماسك الجماعي للفريق	**10**	**08**	**0.05**	**0.93**	0.96
مقياس تقدير الذات	**10**	**08**	**0.05**	**0.90**	0.94
مقياس الثقة بالنفس	**10**	**08**	**0.05**	**0.82**	0.90
مقياس السلوك العدواني	10	08	0.05	0.85	0.92

من خلال هذا الجدول نستنتج أن أدوات البحث تتميز بدرجة عالية من الصدق ،والثبات .

2-5- ضبط متغيرات الدراسة:

إن الدراسة الميدانية تتطلب ضبطا للمتغيرات قصد التحكم فيها قدر الإمكان، وقد تم ضبط متغيرات بحثنا على نحو التالي :

2-5-1- المتغير المستقل :

هو البرنامج المقترح المعتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) حيث تم تطبيقها على العينات التالية :

- العينة التجريبية الأولى: النزلاء الجدد وعددهم 15 .
- العينة التجريبية الثانية :النزلاء القدم وعددهم 15
- العينة الاستطلاعية : نزلاء بالمركز وعددهم 10 .

2-5-2- المتغير التابع: هو تماسك الجماعة، تقدير الذات، الثقة بالنفس، السلوك العدواني، حيث قمنا بقياس هذه المتغيرات باستخدام الأدوات المناسبة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل عليها .

2-6-البرنامج الرياضي المقترح من طرف الباحثين:

تم إعداد البرنامج بصورته الأولية وعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال طرق وأساليب التدريس، التدريب الرياضي، علم النفس الرياضي، علم الاجتماع الرياضي، وهذا لمعرفة مدى مناسبة البرنامج المقترح لفئة جناح

الأحداث، وكذا شكل البرنامج من حيث المدة ومحتوى البرنامج والوسائل والإمكانيات اللازمة لتطبيقه، وعدد الحصص اللازمة، وقد خلصوا إلى أن البرنامج مناسب لما هو موضوع له .

أولا :أهداف البرنامج:

-تحسين مستوى تماسك الجماعة لدى جناح الأحداث.

-تحسين مستوى تقدير الذات لدى جناح الأحداث .

- تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى جناح الأحداث .

- تعديل مستوى السلوك العدواني (تخفيضه) لدى جناح الأحداث .

-مساعدة جناح الأحداث على الاندماج في الجماعة وبالتالي الاندماج في المجتمع كهدف يأتي بعد خروج الحدث من مركز إعادة التربية .

-مساعدة جناح الأحداث على تحسين الجانب النفسي لأنه عامل محدد في تعديل سلوك الحدث وأهمية هذا الجانب، وتأثيره على الجانب الاجتماعي وبالتالي تحديد عاملين مهمين في اندماج جناح الأحداث داخل المجتمع.

ثانيا: مبادئ تطبيق البرنامج :

- مراعاة استمرارية البرنامج دون انقطاعه .

- مراعاة تكييف البرنامج وإجراء تعديلات إذا لزم الأمر .

- تحفيز جناح الأحداث على المشاركة بفعالية في البرنامج .

- تجنب النقد والعتاب والعقاب أثناء تطبيق البرنامج مع إكثار المدح مهما كانت الوضعيات .

-تطبيق البرنامج وفق الوسائل والإمكانات المحددة مع مراعاة التغيير لإضفاء نوع من التشويق في ذلك .

ثالثا: محتوى البرنامج :تم تحديد محتوى البرنامج وفقا للأهداف المحددة مسبقا وكذا الظروف داخل مراكز إعادة التربية من خلال الأوقات المسموح بها للممارسة ودون عرقلة البرامج والمخططات الأخرى داخل المركز .

جدول (04) يوضح التوزيع الزمني لأجزاء الوحدة التدريبية للبرنامج الرياضي المقترح بالدقائق:

أجزاء الوحدة	في اليوم بالدقيقة	في الأسبوع بالدقيقة	في الشهر بالدقيقة	النسبة المئوية %
الجزء التحضيري	**10**	**20**	**80**	**14.28**
الجزء الرئيسي	**55**	**110**	**440**	**78.57**
الجزء الختامي	**5**	**10**	**40**	**7.14**
المجموع	**70**	**140**	**560**	**100**

رابعا: تنفيذ محتوى البرنامج :

من خلال جميع الاجراءات المستخدمة تم التحقق من صلاحية البرنامج وتم توفير جميع متطلبات تنفيذه وفق البرنامج المحدد انتقلنا إلى مرحلة تنفيذ البرنامج وفق ثلاث مراحل :

-مرحلة القياس القبلي :

أجريت القياسات القبلية للمجموعتين التجريبيتين من 15إلى غاية 20جانفي 2016 وذلك باستخدام مقياس تماسك الجماعة، مقياس تقدير الذات، مقياس الثقة بالنفس، مقياس السلوك العدواني .

-مرحلة تطبيق البرنامج المقترح :

قام الباحثون بتطبيق البرنامج المقترح خلال الفترة من 25-01-2016 حتى يوم 10-04-2016 علما أن ايام التطبيق كانت يومي الأحد والأربعاء ولمدة 10أسابيع وبذلك يكون عدد الوحدات التدريبية المطبقة فعليا 20وحدة .

-مرحلة القياس البعدي :

بعد الانتهاء من مرحلة تطبيق البرنامج قام الباحثون بتطبيق القياس البعدي باستخدام المقاييس المناسبة لجمع النتائج الخاصة بمتغيرات الدراسة على المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية من يوم 11-04-2016إلى غاية 16-04-2016، وذلك خلال نفس الظروف وباتباع التسلسل الحاصل في القياس القبلي قصد الحصول على أدق النتائج .

2-7-الوسائل الاحصائية المستعملة : تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل الارتباط لبيرسون، ت استودنت.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)لصالح الاختبار البعدي.

جدول (05) يبين قيمة ت المحسوبة بين الاختبارالقبلي والبعدي في متغيرات الدراسة لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد)(ن=15)

مواصفات العينة	نوع المجموعة	العدد	س'	ع	د ح	ت الجدولية	ت المحسوبة
تماسك الجماعة	**الاختبار القبلي**	15	**96.66**	**11.40**	**14**	**2.97**	**18.72**
	الاختبار البعدي		**123.46**	**12.38**			
تقدير الذات	**الاختبار القبلي**	15	**16**	**4.30**	**14**	**2.97**	**6.97**
	الاختبار البعدي		**27.4**	**4.96**			
الثقة بالنفس	**الاختبار القبلي**	15	**34.33**	**7.77**	**14**	**2.97**	**9.53**
	الاختبار البعدي		**69.86**	**13.82**			
السلوك العدواني	**الاختبار القبلي**	15	**29.13**	**3.11**	**14**	**2.97**	**12.80**
	الاختبار البعدي		**18.86**	**1.99**			

من خلال الجدول الموضح أعلاه :

بالنسبة لمتغير تماسك الجماعة :وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 18.72 عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في تماسك الجماعة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن بعد انخراط الحدث في ممارسة النشاط الرياضي تتشكل لديه اتجاهات إيجابية نحو المقربين منه خاصة الزملاء الذين يشكلون الفريق معه لأنه يتقاسم أوقات تكون مبينة على الاتصال أثناء المنافسة، حيث يشير **هانج (Huang2003)** بأن التماسك عملية ديناميكية تنعكس في انجذاب الفريق (الجماعة) للبقاء معا والحفاظ على اتحادهم لمتابعة أهداف الفريق والجماعة(M Huang ,2003) .

بالنسبة لمتغير تقدير الذات :وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 6.97عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في تقدير الذات بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن الحدث يعتبر نفسه ذو قيمة من خلال تفاعله وممارسته للأنشطة الرياضية حيث يكون لهد دور واضح ومكانه داخل المجموعة التجريبية أو الجماعة هذا ما يجعله يفكر ويحس بقيمته ويعمل على تحسين صورة تلك القيمة المكتسبة فحسب **مريك (Mruk1995)** فإن تقدير الذات يلعب دورا مهما في زيادة دافعية الفرد للتعلم والإنجاز وتطور شخصيته، وجعلها أقل عرضة للاضطرابات النفسية المختلفة فقد تبين أن التقدير العالي للذات يرتبط بالصحة النفسية والشعور بالسعادة في حين أن تقدير الذات المنخفض يرتبط بالاكتئاب والقلق والتوتر والمشكلات النفسية (أبو سعد أحمد عبد اللطيف، 2009، 69) .

بالنسبة لمتغير الثقة بالنفس : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 9.53 عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في الثقة بالنفس بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن اندماج الحدث في الجماعة والقيام بأدوار مختلفة سينعكس إيجابا على قدراته الفردية ومدى مساهمتها في العمل الجماعي مع زملائه من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية المختلفة، وتكون نتيجة لذلك إحساس الحدث بالثقة بالنفس النابعة من الممارسة والتي يستطيع توجيهها في مصلحة الزملاء وترتبط الثقة بالنفس مع بعض المتغيرات النفسية كتقدير الذات فالشخص الذي تكون له ثقة عالية يكون له تقدير ذات مرتفع وهذا ما أكده **أنجرسول(Ingersol1982)** حيث يعتبر الثقة بالنفس وتقبل الذات عاملين مهمين من عوامل التقبل الاجتماعي لان الفرد الذي يمتلك ثقة نفس عالية تزداد فرص إسهاماته وإبراز قدراته وإبداعاته في الوسط الذي يعيش فيه (Ingersol 1982, 123) .

بالنسبة لمتغير السلوك العدواني : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 12.80 عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في السلوك العدواني بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن انخراط الحدث في ممارسة الأنشطة ومعرفته للأدوار التي تنتظره تجعله يوجه تفكيره لأدائها بشكل جيد، وبالتالي فإن النشاط الرياضي يهذب السلوك ويستنزف الطاقة السلبية من الجسم، و يكون للحدث سلوك اجتماعي مقبول عكس السلوك العدواني الذي يمثل سلوك لا اجتماعي فحسب **Edward & James1986**يشير السلوك أللاجتماعي (العدوانية) إلى فعاليات اجتماعية سلبية ترتقي بعلاقات عدوانية

وغير مراعية لحقوق ومشاعر الآخرين بين الناس . وهذا النوع من السلوك يشمل الأنانية والسرقة، والخداع والانتقاد المتعمد للشخص والإهانات الكلامية والعنف (Edward P . S . & James 1986, 351) .

وبالتالي فالحدث أثناء الممارسة يكون متحكم في نفسه، والسلوك العدواني لا يكون خياره الأول .

3-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية(النزلاء القدم) في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)لصالح الاختبار البعدي.

جدول (06) يبين قيمة ت المحسوبة بين الاختبار القبلي والبعدي في متغيرات الدراسة لدى المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) (ن=15)

مواصفات العينة	نوع المجموعة	العدد	س'	ع	د ح	ت الجدولية	ت المحسوبة
تماسك الجماعة	**الاختبار القبلي**	15	**97.53**	**11.49**	**14**	**2.97**	**9.51**
	الاختبار البعدي		**107.4**	**11.77**			
تقدير الذات	**الاختبار القبلي**	15	**14.93**	**3.08**	**14**	**2.97**	**6.95**
	الاختبار البعدي		**21.4**	**3.73**			
الثقة بالنفس	**الاختبار القبلي**	15	**34.46**	**7.97**	**14**	**2.97**	**8.19**
	الاختبار البعدي		**61.06**	**11.16**			
السلوك العدواني	**الاختبار القبلي**	15	**30.2**	**3.16**	**14**	**2.97**	**7.58**
	الاختبار البعدي		**22.93**	**1.94**			

من خلال الجدول الموضح أعلاه :

بالنسبة لمتغير تماسك الجماعة :وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 9.51 عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في تماسك الجماعة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن الحدث رغم أنه لم يمارس الانشطة الرياضية المتنوعة خلال تواجده بالمراكز الخاصة بإعادة التربية قبل تطبيق البرنامج إلا أن الحدث تفاعل مع محتوى البرنامج الذي يحتوي على أنشطة جماعية ساهمت في تحقيق جوانب اجتماعية مبنية من خلال اكتشاف مسؤوليته اتجاه الجماعة والحاجة إلى التبعية، والقيادة وإلى الانتماء واكتساب الوعي الجماعي من خلال وجود تواصل وتفاعل مع جماعة جناح الأحداث الخاصة بالمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم).

ويرى **عطية 2002** "التماسك بأنه يتضمن الروح المعنوية، الاتحاد، التنسيق بين جهود الأعضاء، الإنتاج، القوة، الاندماج في العمل، الشعور بالانتماء الفهم المشترك للأدوار ومقاومة التخلي عن عضوية الجماعة " (عطية 2002) وبالتالي وجدنا أن المجموعة التجريبية الثانية(النزلاء القدم) تفاعلوا مع الأنشطة الجماعية المتنوعة، وهذا ما يوضح انجذاب المجموعة للأنشطة المقترحة وإدراك أهمية عمل الجماعة .

بالنسبة لمتغير تقدير الذات : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 6.95عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في تقدير الذات بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الثانية(النزلاء القدم) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن هناك نوع من الاحساس بالذات يظهر جليا في الاشتراك الجدي في الانشطة ومحاولة تقديم الإضافة والابتكار رغم غياب التقنيات السليمة لدى المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) من خلال الجهد المبذول وهذا الدافع لتحقيق الجهد وبذل المزيد ما هو إلا دليل على معرفة واعية لقدرات الحدث واكتشافه لذاته، وهذا ما أكده **مارشيا (Marcia1970)** من أن الفرد عندما يحقق هويته فإنه يعتبر نفسه يستحق التقدير والاعتبار حيث تكون لديه فكرة محددة وكافية لما يظنه صوابا، وكذبك يتمتع بفهم طيب لنوع الشخص الذي يكونه، كما يشعر بالكفاءة ويتميز بالتحدي أيضا. (محمد عادل عبد الله، 2000، 78)

وهذا ما أكدته **دراسة ماك ماهون 1990Mac Mahon** التي دلت نتائجها على أن تكثيف التمرينات الهوائية يحسن في احترام النفس وتقليل الكآبة واللعب الترويحي يؤثر في سلوك المجتمع، ورغم طول الفترة التي قضاها جناح الأحداث بمركز إعادة التربية بولاية تيارت إلا أن البرنامج المقترح اثر إيجابا على مستوى تقدير الذات لديهم (هاني حسن محمد عبده، 2005، 52) .

بالنسبة لمتغير الثقة بالنفس : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 8.19 عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في الثقة بالنفس بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح الاختبار البعدي .

ويرى الباحثون أن الثقة بالنفس سمة نفسية لدى كل فرد يتفاوت مستوى حسب شخصية الفرد والظروف التي ساهمت في تكوينه بالإضافة إلى الظروف المحيطة به، وبالتالي فإن جناح الحدث داخل مراكز إعادة التربية كان لهم مستوى متدني في الثقة بالنفس وبعد مباشرة تطبيق البرنامج المقترح المبني على اللعب الجماعي فإن الظروف المشكلة ساهمت في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى جناح الأحداث حيث يرى" **خيري خليلي 1994** "أن حياة الحدث في نطاف الحياة الجماعية من أفضل الفرص التي تتاح له لإشباع حاجياته من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية ومن خلال التعاون الذي يساعد على النمو الاجتماعي من خلال تكوين الجماعات الصغيرة المتجانسة من حيث السن والميول والاتجاهات مما يجعل الأحداث يتمسكون بها ويدافعون عنها لأنها تعطيهم المكانة وتشبع حاجاتهم للانتماء وتمدهم بفرص الصداقة، وتغرس فيهم الإحساس بالسعادة . (خيري خليل الجميلي، 1994، 95) وبالتالي هذه السعادة تزيد في الثقة بالنفس لدى الحدث .

بالنسبة لمتغير السلوك العدواني : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 7.58 عند درجة حرية 14 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.97 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في السلوك العدواني بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح الاختبار البعدي أي انخفض مستوى السلوك العدواني .

ويرى الباحثون أن الحدث بعد طول فترة الإقامة في مركز إعادة التربية يكون لدى الحدث سلوك عدواني مرتفع نظرا لعدم حصر ذلك السلوك ، وبعد تطبيق البرنامج بالصورة المثلى انخفض مستوى السلوك العدواني أي أن الحدث بدأ يفكر جديا في الأمور التي تدور حوله ويعمل على انتقاء الأمور المفيدة دون غير المفيدة فمحتوى بعض الألعاب يحتوي على خشونة واحتكاك جسدي مسموح به حتى أثناء لعب منافسة مبرمجة خلال

الأنشطة الجماعية تجعله يستعمل مستوى مسموح به من أشكال السلوكات العدوانية، وبالتالي يبدأ يتحكم في سلوكاته، ويعمل على إشباع رغباته، وبالتالي السلوكات العدوانية تنخفض لديه، حيث يرى **مورفي (Murphy)** : أن السلوك العدواني استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال (حسن 2004، 25)

3-3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغيرات الدراسة تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) بين الاختبار البعدي البعدي للمجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد).

جدول (07) يبين قيمة ت المحسوبة بين الاختبار البعدي البعدي في متغيرات الدراسة لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم)($ن_1$=15،$ن_2$=15)

مواصفات العينة	نوع المجموعة	العدد	س'	ع	د ح	ت الجدولية	ت المحسوبة
تماسك الجماعة	**المجموعة التجريبية 01**	**15**	**123.46**	**12.38**	**28**	**2.76**	**3.64**
	المجموعة التجريبية 02	**15**	**107.4**	**11.77**			
تقدير الذات	**المجموعة التجريبية 01**	**15**	**27.4**	**4.96**	**28**	**2.76**	**3.73**
	المجموعة التجريبية 02	**15**	**21.4**	**3.73**			
الثقة بالنفس	**المجموعة التجريبية 01**	**15**	**69.86**	**13.82**	**28**	**2.76**	**1.91**
	المجموعة التجريبية 02	**15**	**61.06**	**11.16**			
السلوك العدواني	**المجموعة التجريبية 01(النزلاء الجدد)**	**15**	**18.86**	**1.99**	**28**	**2.76**	**5.65**
	المجموعة التجريبية 02(النزلاء القدم)	**15**	**22.93**	**1.94**			

بالنسبة لمتغير تماسك الجماعة :وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 3.64 عند درجة حرية 28 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.76 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في تماسك الجماعة بين المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح المجموعة التجريبية الأولى(النزلاء الجدد) .

ويرى الباحثون أن تماسك الجماعة لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) كان بشكل جيد مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) حيث المجموعة الأولى (النزلاء الجدد) كان لهم الحظ فبعد دخولهم بوقت قليل تم تطبيق البرنامج معهم في حين المجموعة الثانية (النزلاء القدم) قضوا مدة معتبرة داخل مركز إعادة التربية دون ممارسة للأنشطة الجماعية مما أثر عليهم، وبالرغم من ذلك بعد اشتراكهم في الممارسة تحسن لديهم مستوى تماسك الجماعة .

فيشير **صلاح الدين محمد عبد الباقي2002**" إلى أن التماسك هو مقدار المشاعر الإيجابية التي يكنها أعضاء الجماعة لبعضهم البعض، ومدى حرصهم ورغبته في البقاء والاستمرار كأعضاء في هذه الجماعة، وتتوقف درجة تماسك الجماعة على قوة الجذب التي تتمتع بها الجماعة لإبقاء أعضائها داخلها وعدم انسحابهم منها " (الباقي، 2002،160) .

بالنسبة لمتغير تقدير الذات :وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 3.73عند درجة حرية 28 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.76 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في تقدير الذات بين المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح المجموعة التجريبية الأولى(النزلاء الجدد) .

ويرى الباحثون أن تطبيق البرنامج أثر إيجابا على تقدير الذات لدى النزلاء الجدد مقارنة بالنزلاء القدم وهذا ما أكدته **دراسة الصمادي 2003**"التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية على متغيري مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

كما أن البرنامج المطبق أكد فاعليته وتجاوب المجموعتين خاصة المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد).(الصمادي 2003، 359-378)

بالنسبة لمتغير الثقة بالنفس : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 1.91 عند درجة حرية 28 وهي أقل من ت الجدولية المقدرة ب 2.76 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني عدم وجود فرق دال إحصائيا في الثقة بالنفس بين المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) .

ويرى الباحثون أن الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية الأولى تدعمت بعد تطبيق البرنامج حيث قبل تطبيق البرنامج كان هناك مستوى متقارب في الثقة بين المجموعتين إلا ان تفاعل المجموعة التجريبية الأولى بنسبة أكبر ساهم في تدعيمها لديهم، وهذا يوضح انجذاب المجموعة والمشاركة الوجدانية مع البرنامج المطبق، وهذا ما يؤدي بهذه المجموعة إلى اكتساب الصحة النفسية حيث يشير **أحمد عزت راجح 1973**"أن الثقة بالنفس تكون أحد شروط التمتع بالصحة النفسية " (أحمد عزت راجح ، 1973، 296) وبعد التمتع بصحة نفسية سليمة سيساهم ذلك في اندماج الحدث بعد خروجه من مركز إعادة التربية .

بالنسبة لمتغير السلوك العدواني : وجدت أن ت المحسوبة مساوية ل 5.65 عند درجة حرية 28 وهي أكبر من ت الجدولية المقدرة ب 2.76 عند مستوى دلالة 0.01 .

مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في السلوك العدواني بين المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) والمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) لصالح المجموعة التجريبية الأولى(النزلاء الجدد)، ويرى الباحثون أن تحسن مستوى تماسك الجماعة ومستوى تقدير الذات ومستوى الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد) مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم) سيساهم في خفض مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية الأولى بنسبة أكبر من المجموعة الثانية، وهذا ما يؤكده **أسامة كامل راتب 2000** حيث يرى "أن الثقة بالنفس تساعد على توجيه السلوكات الإيجابية" (أسامة كامل راتب ، 2000، 342).

كما يرى الباحثون أن ممارسة الأنشطة الرياضية تؤثر إيجابا على الحدث، وهذا ما يؤكد فعالية البرنامج المطبق داخل مركز إعادة التربية وهذا ما أكدته **دراسة هاني حسن محمد 2005** " التي توصلت إلى أن البرنامج التعليمي المقترح أثر إيجابا على تعديل السلوك العدواني لدى جناح الأحداث من خلال خفض درجة محور التهجم والإقلال من العنف البدني وتعديل السلوك اللفظي والتقليل من المثيرات المختلفة والقابلية للاستثارة (عبده، 2005) ".

4-الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة الميدانية المتبعة وبالاعتماد على الأدوات المناسبة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

– أن البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي المعتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) أثر إيجابا على تحقيق تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)لدى المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد).

– أن البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي المعتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) أثر إيجابا على تحقيق تماسك الجماعة وبعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض) المجموعة التجريبية الثانية (النزلاء القدم).

– أن مستوى التحسن بعد تطبيق البرنامج المقترح المعتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) كان لصالح المجموعة التجريبية الأولى (النزلاء الجدد).

ومن خلال تحقق الفرضيات الفرعية الثلاثة نستطيع الحكم على صحة فرضية البحث العامة والقائلة " يؤثر البرنامج المقترح للنشاط البدني الرياضي المعتمد على الأنشطة الجماعية المتنوعة (كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة) إيجابا على تحقيق تماسك الجماعة وتحسين مستوى بعض متغيرات الصحة النفسية الإيجابية (تقدير الذات، الثقة بالنفس، سلوك عدواني منخفض)لدى جناح الأحداث" وهذه النتائج تدفعنا إلى عرض مجموعة من الاقتراحات كالتالي :

– إجبارية ممارسة النشاط الرياضي داخل مراكز إعادة التربية وفق برنامج مخصص يسهر على تطبيقه أساتذة للتربية البدنية والرياضية.

– توفير المنشآت والهياكل اللازمة للممارسة الرياضية في أحسن الظروف.

– إجراء منافسة بين مراكز إعادة التربية في شكل بطولة جهوية لتدعيم قيم المنافسة الشريفة لدى جناح الأحداث.

– إجراء دراسات مشابهة تعمل على تحديد مستوى القدرات العقلية لدى جناح الأحداث .

– **الإحالات والمراجع:**

أبو سعد ،أحمد عبد اللطيف(2009). *دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية*. بيروت لبنان: ديبوم للطباعة والنشر والتوزيع .

أبو عيد، مجاهد حسن .(2004). *أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس*. أطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس:فلسطين.

انتصار الدفاعي مزهر (2004). *أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية الثقة بالنفس وعلاقته بمستوى الإنجاز الرياضي*. رسالة ماجستر غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات : بغداد.

أسامة كامل راتب .(2000). *علم النفس الرياضي* .ط3. القاهرة: دار الفكر العربي،2000 .

أحمد عدنان الفسفوس .(2006).*الدليل الارشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة* المدارس.ط1: المكتبة الالكترونية أطفال الخليج

جبير، سعيد سعاد.(2008).*هندسة الذات وتقدير الذات*.الأردن: دار جدارا للكتاب العلمي .

السيد عطية.(2002).*أساسات ممارسة طريق العمل مع الجماعات*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

صلاح الدين محمد عبد الباقي .(2002).*السلوك الفعال في المنظمات*.الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر.

العيسوي عبد الرحمن محمد .(2004) .الجريمة بين البيئة والوراثة .الاسكندرية : منشأة المعارف .

علي مانع.(2002). *عوامل جنوح الأحداث في الجزائر* . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد حسن علاوي.(1998). *موسوعةالاختبارات النفسية*. ط1. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمد الصاحي .(2005). *محاكمة الأحداث الجانحين*. الإمارات : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

محمد عادل عبد الله .(2000). *دراسات في الصحة النفسية الهوية* ،الاغتراب .الاضطرابات النفسية .القاهرة :دار الرشد

محمد الصمادي علي.(2003). *أثر برنامج تدريبي على مستوى المهارات الحركية ومفهوم الذات والكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم*. المجلد العشرون العدد الثاني : مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

محمد علي البلوشي (2003).*عوامل جنوح الأحداث في دول الإمارات العربية المتحدة والوقاية منها من منظر إسلامي* رسالة ماجستر غير منشورة .جامعة اليرموك : الأردن

موسى محمود سليمان .(2006) .*قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للأحداث* . ط1. الاسكندرية: منشورات المعارف.

محمد الفيومي.(2007). دراسة الحالات النفسية لدى عينة من الجانحين وأقرانهم من غير الجانحين. الرياض. *مجلة البحوث الأمنية*: كلية الملك فهد الأمنية.

ناصر أحمد العزازمة .(2012) .*العلاقة بين التماسك الجماعي للفريق ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية*. رسالة ماجستر. جامعة النجاح الوطنية نابلس: فلسطين

هزاع بن محمد الهزاع(2003) .*النشاط البدني وعلاقته بصحة الناشئة في مجتمعات خليجية متغيرة* . الرياض: المجلة العربية للغذاء والتغذية مجلد4. عدد8 .

هاني حسن محمد عبده.(2005). *تأثير رياضة الملاكمة في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث*.القاهرة : رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الزقازيق.

Brawlley , Widmeyer, Caron.(1998). *The Mesurement of cohesion in sport groups*, In J.L Duda .Morgotown WV : Fitness Information Technology .

Ingersol.(1982). *Adolescents* D.C Heat and company.USA: Massauchusetts.

M, Huang.(2003). *The effects of Perceived Coach Leadership Behavior upon Team Cohesion and Performance forTaiwanese College Basketball Teams* Unpublished doctoral dissertation .Daphne: United States sports .

kanjanwong,s (2007), *causes of juvenile Delinquency*,atlanta mariott marquis ,atlanta , georgia.

Patrick Gosling & Feançois Ric.(1998).*Psychologie Sociale*. éd Bréal.France 2 ;42- 43.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

مجاهد، مصطفى وبن نعجة، محمد وبن رابح، خير الدين (2024). دور النشاط الرياضي في تحقيق تماسك الجماعة وأثره على الصحة النفسية الإيجابية لدى جناح الأحداث . *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 9 (4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 60-77.